طفل صغير فاجابوه الى ذلك وبايعوه وسماه الناطق بالحق واستكفل
له علي بن عيسى بن ماهان فجعله في حجره وكان علي بن عيسى بن ماهان قد
ولي خراسان قبل ذلك مدة طويلة فاصطنع بها الرجال واعتقد
المنن في الاعناق وكان شانه بخراسان عظيما فاستشاره الامين
في امر خراسان وضمن له امرها وانه اخبر لو بلغ خراسان لم يختلف عليه
اثنان ممن بها فجهزه الامين اليها وولاه كل بلد يغلب عليها واعطاه
اموالا جزيلة وجهز معه جمهور جنوده واصحبه من السلاح
والكراع ما شا وبلغ ذلك المامون فاضطرب امره وعلم عجزه عن
مقاومة علي بن عيسى بن ماهان فركب الى منتزه له ليشاور
وزراه في ذلك فعارضه شيخ من الفرس مجوسي فناداه بالفارسية
مستغيثا به من مظلمة نالته فلما نظر المامون اليه رحمه ورق له
وامر ان يحمل على دابة ويتبع به الى الموضع الذي قصده ويدخل عليه
من غير استيذان ولما استقر المامون ووزراوه بذلك الموضع

فدخل
لما ادخل عليه الشيخ الفارسي فامره بالجلوس في حاشية المجلس ثم
اقبل على اصحابه واخبرهم بما صنع اخوه الامين من القبض على
حاشيته وماله وتجهيزه علي بن عيسى وهو يظن ان الشيخ لا يحسن
اللسان العربي وان ما به من الهرم شاغل له عن الاصغاء الى ما هم
فيه مع ما حمله ذلك من الجزع والاضطراب فلما راى القوم ان
المامون لم يتحفظ من الشيخ تفاوضوا فيما جلسوا اليه وطالت مناظرتهم
الى ان قال احدهم الراي عندي اصطناع اقوام من الاغنام الذين لا يعرفون
علي بن عيسى فيلقي بهم ۞ وقال غيره الراي ان تبادر بالارسال
الى الامين بطلب الصفح وبذل الانقياد لامره فان في ذلك حظا
عظيما ۞ وقال بعضهم الراي ان تلجا الى بعض المعاقل فتعتصم
به وتنتظر الفرج ۞ وقال غيره الراي ان تجمع اهل النجدة فتزاح
عللهم ثم تقصد بهم بعض هذه المعاقل المجاورة لنا من ذلك الكفار
فتقصدهم بالقتال ولعل الله ان نظفر فنضمها الى مملكتك تقوية وسرع

Copyright © King Saud University